

تشرين الأول/أكتوبر 2019

اللجنة الإقليمية لشرق المتوسط
الدورة السادسة والستون

طهران، جمهورية إيران الإسلامية، 14-17 تشرين الأول/أكتوبر 2019

تمويل المستحضرات الصيدلانية في إقليم شرق المتوسط

أهداف الاجتماع

تتمثل أهداف الاجتماع في ما يأتي:

- إطلاع الدول الأعضاء في إقليم شرق المتوسط على أحدث المعلومات عن تمويل الأدوية؛
- تحديد ما يُلائم الإقليم من الممارسات الجيدة المُتَّبعة في تمويل الأدوية؛
- التوصل إلى اتفاق بشأن خارطة طريق لتعزيز تمويل الأدوية في الإقليم.

معلومات أساسية

أبدت بلدان إقليم شرق المتوسط مستوى عالياً من الالتزام باتخاذ إجراءات لإحراز تقدم نحو التغطية الصحية الشاملة من أجل تحقيق الغاية 3-8 من أهداف التنمية المستدامة: "تحقيق التغطية الصحية الشاملة، بما في ذلك الحماية من المخاطر المالية، وإمكانية الحصول على خدمات الرعاية الصحية الأساسية الجيدة، وإمكانية حصول الجميع على الأدوية واللقاحات الأساسية والمأمونة والجيدة والفعالة والميسورة التكلفة". وعلى الرغم من أن مناقشات التغطية الصحية الشاملة ركزت في الغالب على خدمات الرعاية الصحية، كان الاهتمام بالأدوية محدوداً، ولكن يلزم إدماج إمكانية الحصول على الأدوية الأساسية والمأمونة والجيدة والفعالة والميسورة التكلفة في جميع السياسات وخرائط الطرق الوطنية من أجل تحقيق التغطية الصحية الشاملة.

وتشير المعلومات المتاحة إلى أن الإنفاق على الأدوية يستأثر بجزء كبير من النفقات الصحية الحالية في جميع بلدان العالم، بما في ذلك إقليم شرق المتوسط. ويُعزى جزء كبير من الأموال التي يدفعها المواطنون من جيوبهم إلى الإنفاق المباشر على الأدوية، ما يزيد من احتمالية تعرض الأفراد لضائقة مالية وللافتقار. وأما في الأماكن ذات الموارد المحدودة، فلا بد من ضمان وجود سياسات وطنية فعالة بشأن الأدوية تُيسر حشد موارد كافية للأدوية وتضمن أيضاً الحصول على أفضل قيمة مقابل المال. وتتمثل إحدى الخطوات الأساسية لإعداد سياسات دوائية مسترشدة بالبيانات في وصف وتقييم كيفية تمويل الأدوية في الوقت الحالي، بما في ذلك مقدار المال الذي يُنْفَق عليها. ويُعدّ وضع استراتيجيات فعالة لتمويل الأدوية جزءاً لا يتجزأ من استراتيجيات التمويل الصحي الشاملة والسياسات الوطنية للأدوية.

التحديات

تميل نُظُم التمويل الصحي في إقليم شرق المتوسط إلى التراجع، ويشهد الإقليم أحد أعلى مستويات الإنفاق على الصحة من الأموال الخاصة على مستوى العالم. وتشير البَيِّنات السردية غير الرسمية القائمة على تجارب شخصية إلى أن الإنفاق على الأدوية يستأثر بحصة كبيرة من النفقات الصحية الحالية والنفقات التي يدفعها المواطنون من جيوبهم في معظم بلدان الإقليم. كما أن توفر الأدوية المُنقذة للحياة، والعلاج بمضادات الفيروسات القهقرية لعلاج التهاب الكبد C، وأدوية الجيل الجديد لعلاج السرطان، والمستحضرات العلاجية البيولوجية – وجميعها باهظة الثمن وضرورية ولا يستطيع الشخص العادي أن يتحمل تكلفتها– يجعل مسألة التمويل في غاية الأهمية.

ويطرح أيضاً الاقتصاد السياسي للإقليم تحديات كبيرة بسبب الأهداف المتضاربة الكثيرة لأصحاب المصلحة، فعلى سبيل المثال، توجد مغالاة في أسعار الأدوية مقارنةً بالأسعار المرجعية، والأدوية الجنيسة باهظة الثمن وهناك هوامش ربح على امتداد سلسلة التوزيع، ومصادر التمويل مُقسَّمة بين مجموعات متعددة. وتتخذ معظم بلدان الإقليم ترتيبات شراء غير فعالة، ما يعني أن أساليب السداد التي يتبعها مُقدِّمو الخدمات لا تحقق أفضل قيمة مقابل المال وتسبب في أوجه قصور كبيرة في شراء الأدوية واستخدامها. ويوجد أيضاً نقص في القدرة التقنية على ضمان الاستغلال الفعال للموارد المحدودة المتاحة. ولذلك توجد حاجة ماسة إلى جمع شتى الأطراف الفاعلة المعنية بتمويل الأدوية، بما في ذلك وزراء الصحة ووزراء المالية ومديرو سلاسل التوريد وخبراء النظم الصحية والأكاديميون، من أجل التوصل إلى توافق في الآراء بشأن أفضل السبل لتمويل الأدوية في دول الإقليم الأعضاء في منظمة الصحة العالمية.

النتائج المتوقعة

- إطلاع الدول الأعضاء على أحدث المعلومات عن تمويل الأدوية.
- إطلاع الدول الأعضاء على ما يُلائم الإقليم من الممارسات الجيدة المُتَّبعة في تمويل الأدوية.
- الاتفاق على خارطة طريق لتعزيز تمويل الأدوية في الإقليم.